وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

قسم التربية الفنية

دور الاعلام في توثيق ظاهرة الهجرة

بحث مقدم من الطالبة

فرح ابراهيم عبد الله

كجزء من متطلبات مادة مشروع التخرج التشكيلي لنيل شهادة البكلوريوس في التربية الفنية

بأشراف :

أ.م.د . جبار حميدي الربيعي

م.د . عبد الحمزة عبد الامير

م .م . محمد عباس فاضل

2017

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين أمنو بالله وسوله ولم يفرقوا بين احد منهم أولئك سوف يأتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما .

صدق الله العظيم

سورة النساء **(4)** اية
((152

الإهداء

.. اليها وحدها

.. من علمتني كيف أكون

وكيف أنتصر ... لأنها معي دائما بالحب بالنبل الذي تمتلكه .... بالإصرار

..... هي إ قونة حب لا تنتهي

... اليها مؤكد ... والدتي الحبيبة

الباحثة

.. الشكر والتقدير

اتقدم بالشكر الجزيل الى اساتذتي الذين نهلت منهم العلم واخص بالذكر الدكتور جبار حميدي والدكتورعبد الحمزة عبد الامير والاستاذ محمد عباس لما بذلوه من جهد متواصل معي واشكر كل من ساندني ولو بكلمة ،،، واشكر كل من قدم لي ملاحظة للارتقاء بالمادة البحثية .

الباحثة

ملخص البحث

تناول البحث الموسوم ظاهرة ظاهرة الهجرة والتي شكلت في المجتمع العراقي قضية لها اسبابها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسبب الحروب المتعدة وما الت اليه كذلك من كوارث حلت بالمجتمع العراقي بدأ من الحصار وما خلفه وسط المجتمع والحروب التي تعددت كل هذه الاسباب ادت بالإنسان العراقي الهروب خارجا بحثا عن الحرية او بحث عن مكان امن للعيش للخلاص من القمع وكل انواع الحيف التي كان ولايزال يعاني منها .

ضم البحث دراسة موضوع **(دور الاعلام في توثيق ظاهرة الهجرة) حيث جاءت أهمية البحث في تسليط الضوء على مفهوم الهجرة اعلاميا واحياء فاعلية موضوع الهجرة كونه من المواضيع البكر التي لم تتطرق لها انواع الفنون من الدراسة ، فيما هدف البحث في تسليط الضوء على (دور الاعلام في توثيق ظاهرة الهجرة) ومشكلة البحث التي تمثلت في التساؤل الاتي :**

هل استطاع الاعلام أن يسلط الضوء على موضوع الهجرة ؟ وماهي الاسباب والدوافع التي أدت بالإنسان الى الهجرة ؟

فيما كانت حدود البحث الزمانية في فترة **2015** لأسباب سوغها الباحث في فتح المنافذ البحرية من قبل تركيا للعراقيين لكل ، المكانية التي تمثلت في **(**تركيا**)**بعد ذلك جاء الباحثة بنبذة تاريخية عن فكرة اللوحة اي موضوع الهجرة ، اما فيما يخص الدراسات السابقة فلم تجد الباحثة أي دراسة سابقة .

وأخذت الباحثة مراحل بحثها وهي تؤسس للوحة وفي مرحلة التخطيط الاولى **(**الانشاء التصويري **)** في مادة قلم الرصاص وكيفة اختيار قلم الرصاص ونوعية الورق الذي خططت عليه الباحثة ، بعد ذلك مرحلة الالوان المائية ايضا تحدث فيها الباحث عن استخدام الالوان المائية وعزل الحارة عن الباردة ونوع الفرشاة المستخدمة كذلك مرحلة الالوان الزيتية والرسم على القماش **(**الكامفز**)** .

بعد ذلك توصلت الباحثة الى أهم الاستنتاجات في بحثها ومن بينها :

1- توصل الباحث الى ان مادة الزيت على القماش تعطي للعمل الفني حيوية ونظارة .

2- ان الدراسات الاولية التي قام بها الباحث قد افادته في السيطرة على الموضوع تقنيا وجماليا .

لتؤسس الباحثة الى مجموعة من التوصيات وهي :

الاهتمام بنظافة الالوان وذلك باستخدام مذيبات جيدة وباليت كبيرة تساعد الفنان على مزج الالوان بسهولة . ضرورة توزيع الالوان على الباليت بطريقة علمية وعزل الالوان الباردة عن الالوان الساخنة كي يعطي نظارة للألوان وبالتالي نظارة العمل الفني واختتمت الباحثة بحثها بقائمة المصادر .

الفصل الاول

- أهمية البحث
- أهداف البحث
- مشكلة البحث
- حدود البحث

- أهمية البحث

1- تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على مفهوم الهجرة اعلاميا .
2- تكمن اهمية البحث في احياء فاعلية موضوع الهجرة كونه من المواضيع البكر التي لم تتطرق لها انواع الفنون .

3- اعطاء مساحة اكبر لتمثيل الواقع العراقي وما الت اليه هجرة الانسان في سبيل البحث عن الحرية .

- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي **(دور الاعلام في توثيق ظاهرة الهجرة)** تسليط الضوء على موضوع الهجرة والاسباب والدوافع التي ادت الى ذلك .

- مشكلة البحث

تعددت المواضيع التي ناقشت الواقع العراقي في موضوع الهجرة على الرغم من ان الهجرة حالة انسانية لا تختصر فقط في ضوء الواقع العراقي كونها موضوع انساني عام ، فقد كثرة الاسباب والدوافع لهذا الموضوع وتتأثر هذه الاسباب حتما بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وما مر به العراق من ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية ، جعلت الكثير من الناس تبحث عن مكان امن لها وهي تعرض نفسها لمخاطرات كبيرة فيها من البشاعة الشيء الكثير في سبيل الوصول الى مكان امن تجد فيه حريتها وادميتها ، وما يثر الانتباه ان المخاطر التي تعرض لها المهاجرين تعددت في قصصها ، ومن هنا يأتي دور الاعلام في تناول تلك المواضيع ، ومن كل ما تقدم يبدر الى الباحث التساؤل الاتي :

هل استطاع الاعلام أن يسلط الضوء على موضوع الهجرة ؟ وماهي الاسباب والدوافع التي أدت بالإنسان الى الهجرة ؟

- حدود البحث

الحدود الزمنية **:** يمثل الموضوع الهجرة في المرحلة المعاصرة التي ادت الى فتح الحدود التركية عام **2016** ، وهجرة العرب من مختلف الجنسيات عبر السواحل التركية **.**

الحدود المكانية **:** تركيا

الفصل الثاني

الدراسات النظرية

أولا**:** نبذة تاريخية

تطرح هذه الثنائية القائمة بين الثورة والهجرة قائمة طويلة من التساؤلات التي تضع الواقع اليوم أمام إجابات جديدة لما يجري في العالم العربي. وفي الوقت نفسه، تعيد النظر بتاريخ طويل من التحول والنهوض السياسي والحضاري والعلمي، للكثير من الحضارات في العالم. فما أهمية الهجرة في ظروف تكوين الثورة، وما علاقة الجغرافيا كبعد ذي محمول ذهني في تكوين الشخصيات الثائرة، وهل كان يمكن للكثير من الثورات التحقق لولا جهود المهاجرين القائمين عليها؟

يجيب المفكر والمؤرخ الايراني علي شريعتي عن جانب من هذه التساؤلات، في بحث لمفهوم الهجرة وتاريخها، في كتابه "تاريخ الحضارة". إذ يقول: "إن المجموعة المؤمنة بالتغيير الجديد، إما أن تعرض نفسها للفناء والضياع في أجواء بلدانها الصعبة والمفروضة عليها، أو أن يعملوا بتكليفهم وهو الهجرة الإجبارية للحفاظ على وضعهم وعقيدتهم والسؤال، إلى أين يجب أن يهاجروا؟ والجواب ببساطة هو إلى ذلك المكان الذي لا توجد فيه عوامل وضغوط

تسبب الاختناق ومصادرة الحريات حتى يمكنهم أن يحافظوا على أنفسهم في ذلك المكان الجديد وأن يواصلوا العمل والجهاد الذي يأتي بعد مرحلة الهجرة."[1]

يفتح شريعتي في خلاصاته هذه، الباب على مفهوم جديد للهجرة، يتجاوز مفهوم الانتقال من بلد إلى آخر، لتصبح فيه الهجرة بحثاً عن المناخ الآمن والمناسب لبداية التغير. فينقل الهجرة من واقعها المألوف، لتصبح منفذاً وباباً لإحداث التغير، وتتجاوز الجغرافيا هنا مفهومها التقليدي، للحد الذي تتحول فيه إلى عقبة أمام الثائرين. فالجغرافيا هنا ليست معزولة عن قائمة النظم الفكرية والاجتماعية والسياسية التي تفرضها السلطة الحاكمة .

الهجرة لُغةً لفظٌ مشتقٌ من الكلمة الثُلاثيّة (هَجَرَ)، ومعناها الرّحيلُ عن المكان، أو التَخليّ عن شيءٍ ما، وأيضاً تُعرفُ الهجرة بأنّها انتقالُ الأفراد من مكانٍ إلى الآخر بغرضِ الاستقرار في المكان الجديد أمّا اصطلاحاً تُعرفُ الهجرة بأنّها الانتقالُ مِنَ البلد الأمّ للاستقرار في بلدٍ آخر، وهي حركة أفراد التي يتمّ فيها الانتقالُ بشكلٍ فرديّ أو جماعيّ من موطنهم الأصليّ إلى وطن جديد، وعادةً ما توجدُ ظروفٌ عديدةٌ تُؤدّي إلى الهجرة، مثل انتشار الحروب الأهليّة أو الخارجيّة في الدّول، أو سوء الأوضاع الاقتصاديّة والتي تُعتبرُ من المُحفّزات للهجرةِ. وتحرصُ دول المَهجر على تطبيقِ مجموعةٍ من الآليات القانونيّة والتشريعيّة، والتي تَضمن حماية واحترام كامل حقوق المُهاجرين. ووفقاً للتّعداد العامّ للهجرة عام 2013م وصلَ عدد المُهاجرين من دولهم الأصليّة إلى 247 مليون نسمة.[2]

نتائج الهجرة تترتّبُ على الهجرة مجموعةٌ من النّتائج، وهي : النّتائج السياسيّة هي مجموعةٌ من النّتائج التي تُؤثّر على الدّول المُستقبِلة للمُهاجرين بشكلٍ مُباشر؛ إذ تساهمُ في التّغيير من الواقع السياسيّ العام، وتفرضُ ضمّ المهاجرين إلى المجتمع عن طريق منحهم العديد من الامتيازات الخاصّة بالمواطنين العاديين ممّا يُؤدّي إلى التّأثيرِ على الفكر السياسيّ السّائد في الدّول، وجعلها أكثر قدرةً على تقبُّلِ دمج المُهاجرين ضِمن سُكّانها. النّتائج الاقتصاديّة هي من أكثر النّتائج تأثيراً على الدّول التي تستضيفُ المُهاجرين؛ إذ يتأثّرُ الاقتصادُ بشكلٍ ملحوظٍ مع زيادةِ أعداد المُهاجرين، والتي تظهرُ نتائجها على ارتفاع نسبة الطّلب على الموادّ الأساسيّة، والذي يُؤدّي في النّهاية إلى زيادةِ حاجة الدّول إلى توفير دعمٍ اقتصاديّ، عن طريق الاعتمادِ

1) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، ت: حسين نصيري ،(دار الامير للثقافة والعلوم ، ط 2، 2007) ، ص 466.

2) شيرازحرز الله ، 27اكتوبر ، 2016 ، موقع الكتروني http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9.

على المُساعدات الخارجيّة من الدّول الأُخرى، والتي تُساهمُ في دعمِ اقتصاد الدّول المُستضَيفة للمُهاجرين، من أجل تحمُّل نفقات استقبالهم، وخصوصاً إذا كان السُكّان من ذوي الدّخل المحدود في تلك الدّول فسوف يتأثّرون تأثيراً سلبيّاً بالتغيُّرات الاقتصاديّة التي ترافقُ الهجرة. (3)

أنواع الهجرة تقسمُ الهجرةُ إلى مجموعةٍ من الأنواع، ومنها:الهجرة الداخليّة: هي هجرةُ السُكّان مِن منطقةٍ إلى أُخرى في نفس وطنهم؛ أي في داخلِ حدود الدّولة، ومن الأمثلة عليها الهجرة مِنَ الرّيف إلى المدينة. الهجرة الخارجيّة: هي هجرةُ الأفراد مِنْ وطنهم؛ أي خارج حدود الدّولة إلى دولةٍ أُخرى قريبة أو بعيدة عن دولتهم الأصليّة. الهجرة السريّة: هي من أخطرِ أنواع الهجرة؛ إذ تعتمدُ على الهروب السريّ من دولةٍ إلى أُخرى دون استخدام وثائقٍ ثبوتيّة، أو أيّ أوراقٍ رسميّة، وغالباً ينتجُ عن هذا النّوع من الهجرة العديدُ من النّتائج السلبيّة على المُهاجرين، مثل: القبض عليهم، أو تعريض حياتهم للخطر، والذي قد يُؤدّي بهم في النّهايةِ إلى الموت. الخلاصة يسعى الأفراد عموماً في البحث عن حياةٍ أفضل، لذلك يختارُ مُعظمهم الهجرة إلى دولٍ وأماكنٍ جديدة تُساعدهم على تحسين مُستوى حياتهم المعيشيّ، أو للهروب من الاضطرابات السياسيّة والحروب، ولكن قد تُشكّلُ الهجرة مجموعةً من الآثار على المهاجرين والدّول التي يتوجّهون لها، فتُوثّرُ الهجرةُ على بعضِ الأفراد من خلال صعوبة تأقلُمِهم مع طبيعةِ الحياة في البلد الجديد، وخصوصاً مع ظهور الاختلافات الثقافيّة والاجتماعيّة، وأيضاً لا يجد الكثير من المهاجرين سوى الأعمال الصّعبة للعمل بها، والتي تستغرقُ ساعات عملٍ طويلة، وأجورٍ مُنخفضة، وظروف عمل صعبة. (4)

تؤثرُ الهجرة على الدّول ذات الكثافة السُكّانية المُرتفعة، ممّا يُؤدّي إلى زيادةِ مُعدّلات البطالة والفقر، وظهورُ العديد من النّتائج السياسيّة والاقتصاديّة التي تُؤثّرُ سلباً على مُعدّلاتِ الدّخل العام في الدّولة، لكن يُعتبرُ هذا التّأثير مُتبايناً ويعتمدُ على قياس الأوضاع الاقتصاديّة والسياسيّة بين البلدان؛ فالدّول التي تتميّزُ باستقرارٍ اقتصاديّ وسياسيّ هي الأفضلُ لاستقبال المُهاجرين. تُقسمُ الهجرةُ إلى مجموعةٍ من الأنواع، ولكلّ نوعٍ منها تأثيرٌ مختلفٌ على المُهاجرين؛ إذ تعتبرُ الهجرة الداخليّة من أقلِّ أنواع الهجرة تأثيراً مُقارنةً بالهجرةِ الخارجيّة التي تحتاجُ إلى نفقات ماليّة مُرتفعة، وفي حال عدم التمكّن من تأمين المبلغ الماليّ المُناسب

---

3) بول كولبير ، الهجرة كيف تؤثر في عالمنا ، (سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2016) صفحة 184،183،116،115.

4) بول كولبير ، الهجرة كيف تؤثر في عالمنا ، مصدر سابق ، ص 185.

للهجرة يتمُّ اللّجوء إلى الهجرة السريّة التي تكونُ غالباً بطُرقٍ غير شرعيّة، وتعود بالكثير من النّتائج السلبيّة على المهاجرين.[5]

ثانيا :

الدراسات السابقة :

بعد البحث حول موضوع(**دور الاعلام في توثيق ظاهرة الهجرة**) لم تجد الباحثة اي دراسة سابقة أو مشابهه .

5) شيرازحرز الله ، 27اكتوبر ، 2016 ، مصدر سابق .

الفصل الثالث

. اختيار الفكرة وبلورتها والتخطيط

اطلع الباحثة على الاعمال الفنية الا انها لم تجد موضوع يخص الهجرة الا هذه الصورة والواقعية والتي اثارت الباحثة لتجسيد موضوعها ، حيث ترتبط هذه الصورة بما تفكر به الباحثة في اختيار موضوعها الموسوم **(دور الاعلام في توثيق ظاهرة الهجرة)** وكون هذا الموضوع على ارتباط وثيق بما هو يومي ومتداول ومن الاحداث الساخنة في المجتمع العراقي **.**بالتارث العراقي لتشكيل انشاء وهو المقاس **(50 x** تصويري يلامس الموضوع ، علما ان مقاس اللوحة هو **(25** المناسب لمادة البحث .

قام الباحث باجراء دراسة اولية حول الموضوع من ناحية ازياء الفترة التاريخية والمناخ العام للعمل الفني ، ثم قام برسم السكيجات اولية للموضوع بواسطة وهو القلم المناسب لاجراء مثل هكذا دراسات حيث يتيح **p2** قلم الرصاص نوع فرصة للباحث لاجراء الظل والضوء والتفاصيل الدقيقة للعمل الفني .

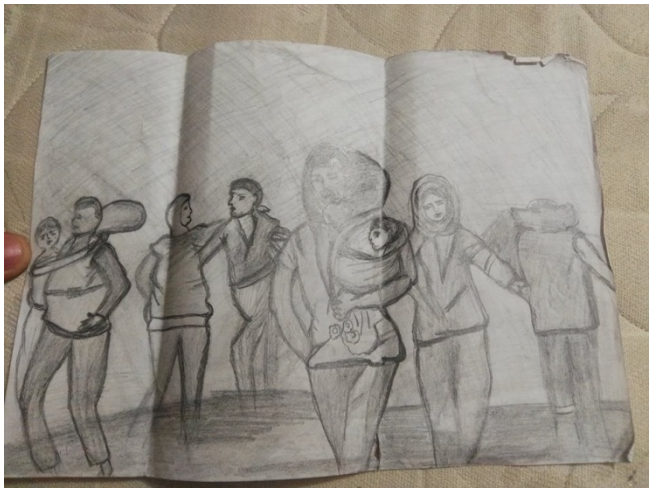

(الشكل رقم (1

الانشاء التصويري :

اختارت الباحة انشاء الفضاء المفتوح كونه الاقرب لتشكيل العمل **(**الهجرة **)** وذلك باختيار خلفية اللوحة بفضاء مفتوح تمثل في البحر والسماء ، بالإضافة الى اضافة القارب والشخوص ليؤكد العمل الفني والحقبة التاريخية التي ينتمي اليها ، فاخذ الباحث بتصوير شخصية المهاجر في مقدمة اللوحة وهي ستتر الموضوع وهو يحمل طفلا رضيعا بزيه المعاصر والطفل حيث يمسكه بيديه ، ليضيف ويوضح حجم المأساة الى العمل الفني فيما قام بعدها برسم الشخصيات الاخرى على الجانب الايسر والايمن ليجسد موضوع الهجرة والضياع ويؤكد انه لا يختصر على هذه شخصية واحدة بل كثرة عدد المهاجرين ، وقد كان الجانب الايمن والايسر من اللوحة قد رسم باللون البرتقالي الذي ترتديه الشخصيات في اشارة الى لون النجادة الذي يرتديه الجميع ، اما عمق اللوحة

بالون الازرق الفاتح المائل الى العتمة في امتداد السماء مع البحر وكذلك ارضية اللوحة التي مثلت الماء وتحركاته ، ان اختيار الالوان المتضادة وهي البرتقالي والازرق الفاتح والاسود كان لها حالة خلق لنوع من الموازنة اللونية في انشاء اللوحة .

الالوان المائية :

بعد ان قام الباحث بأجراء الدراسات الاولية للموضوع بالتخطيط بأقلام الرصاص والورق انتقل الى المرحلة التالية وهي مرحلة التلوين بالألوان المائية وذلك لكي يكون لديه تصور كامل عن الموضوع فقام باختيار نوع مناسب من الورق وذلك كون هذا الورق لا يتأثر بالماء من جهة وكونه يعطي الملمس المناسب لمادة وقام اولا بتخطيط (50 x العمل من جهة اخرى ، فأختار ورق بمقاس (25 الموضوع بواسطة قلم الرصاص تخطيطا فاتحا كي لا يؤثر على مرحلة التلوين من جهة وكي لا تختلط مادة الرصاص مع الالوان المائية من جهة اخرى فقام برسم خلفية اللوحة بالوان باردة ومحايدة وبعدها لون الشخصيات بالوان حارة نوعا ما ومتضادة ، ذلك كي يوضح البعد الثالث للعمل عن طريق المنظور اللوني ولم تغب عن الباحث عملية الموازنة اللونية والتركيز على مركز اللوحة ، وقد استخدم الباحث الوان الاقراص المائية كونها الالوان المتوفرة في السوق المحلية ولسهولة استخدامها وقلة تكاليفها ثم اختار ثلاثة انواع من الفرش بحجم كبير (16) وذلك لرسم المساحات الكبيرة وخلفية اللوحة وارضيتها ثم قام باستخدام فرشاة حجم (12) لرسم الكتل الاخرى فيما استخدم فرشات صغيرة (حجم (4) لا ظهار التفاصيل الدقيقة في العمل الفني . كما في الشكل رقم (2

(الشكل رقم (2

العمل بصورته النهائية :

بعد استكمال الاجراءات الاولية والدراسات الخاصة بموضوع العمل الفني من اختيار الفكرة وتشكيلة الانشاء التصويري وعمل سكيجات تصويرية مصغرة من الموضوع ومن ثم استخدام الالوان المائية على الورق استقر الباحث على الموضوع وبدء في التنفيذ بمادة الزيت على القماش ، فقام باختيار نوعية وبالتالي تنفيذ العمل (120 xالقماش الملائمة للرسم وايضا قياس اللوحة (100 الفني بصورته النهائية على وفق ما افضت اليه الدراسات التي قام بها ، فقام بعمل تخطيط اولي للموضوع ثم مليء المساحات الكبيرة من العمل بمادة الزيت وبواسطة فرشاة كبيرة اخذا بالاعتبار مناطق الظل والضوء وتوزيع الكتل مستخدما اللون البني للظل واللون الازرق الفاتح لمناطق الضوء ، وبالتدريج قام الباحث برسم تفاصيل العمل الفني بفرشاة متوسطة الحجم مبتدأ بالالوان الحارة وبالتدريج الانتقال الى الالوان الباردة كون العمل بصورته العامة يأخذ طابع السخونة وبما يحاكي الموضوع بكل تفاصيله لذلك يتسيد اللون البرتقالي معظم مساحات العمل الفني مستخدما اضاءة حارة وظلال باردة وكما يظهر في ظلال الماء والسماء في بع ض مناطق العمل الفني .

(الشكل رقم (3

الاستنتاجات :

1- توصل الباحث الى ان مادة الزيت على القماش تعطي للعمل الفني حيوية ونظارة .

2- ان الدراسات الاولية التي قام بها الباحث قد افادته في السيطرة على الموضوع تقنيا وجماليا .

3- ان اختيار الفرش المناسبة اتاح للباحث التعامل بحرية مع موضوع العمل الفني .

4- ان كثرة الممارسات الفنية والخبرات المتراكمة تؤثر في نجاح عملية انجاز العمل الفني .

5- عملية الزمن في انجاز اللوحة يجب ان تاخذ مداها الطبيعي كذلك عند ترك اللوحة فترة زمنية معينه تساهم في اعادة بلورة انتاج العمل الفني من جديد .

: التوصيات

: يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات التي تفيد الدارسين في هذا المجال

1- ان كثرة الدراسات الاولية للموضوع تعطي نتائج متميزة وتساهم في انجاح العمل الفني .

2- لابد من الاهتمام بنوع الورق ونوع اقلام الرصاص عند تنفيذ الموضوع بالتخطيط .

3- لابد من اختيار مادة الرسم الجيدة كونها تسهل على الفنان تنفيذ العمل الفني .

4- الاهتمام بنظافة الالوان وذلك باستخدام مذيبات جيدة وباليت كبيرة تساعد الفنان على مزج الالوان بسهولة .

5- ضرورة توزيع الالوان على الباليت بطريقة علمية وعزل الالوان الباردة عن الالوان الساخنة كي يعطي نظارة للالوان وبالتالي نظارة العمل الفني

قائمة المصادر

: اولا

(القرآن الكريم سورة الاعراف (7) اية (11 .

ثانيا : الكتب .

1- بول كولبير ، الهجرة كيف تؤثر في عالمنا ، (سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2016) صفحة 115،116،183،184.

2- علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، ت: حسين نصيري ،(دار الامير للثقافة والعلوم ، ط 2، 2007) ، ص 466.

الانترانيت :

3 شيرازحرز الله ، 27اكتوبر ، 2016 ، موقع الكتروني . http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9.